

## (٢٤) شرح أسهل المسالك في فقه الإمام مالك

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا رجل ذبح الشاة من قفاها. هل يبيحها ذلك عن المذهب طيب ويعوها. لا يبيحها أحسنـتـ. نسيـ انـ يسمـيـ عندـ ذبـحـهـ. هلـ تـبـاحـ ذـبـيـحـتـهـ؟ـ نـعـمـ - 00:00:00

انت رايـخـ فـيـنـ ؟ـ اـحـسـنـتـ. ذـبـحـ شـاـةـ وـلـمـ يـسـمـ. هـلـ تـحـلـ ذـبـيـحـتـهـ اـحـسـنـتـ ذـبـحـ الشـاـةـ وـهـوـ سـكـرـانـ هـلـ تـبـاحـ ذـبـيـحـتـهـ؟ـ اـحـسـنـتـ اـحـسـنـتـ لـاـ تـذـبـحـ صـبـيـ عـمـرـهـ تـسـعـ سـنـوـاتـ ذـبـحـ الشـاـةـ وـسـمـيـ هـلـ تـحـلـ ذـبـحـتـهـ؟ـ نـعـمـ اـحـسـنـتـ 00:00:30

امـرـأـةـ نـحـرـتـ نـاقـةـ هـلـ تـؤـكـلـ ذـبـحـ شـاـةـ هـلـ تـؤـكـلـ ذـبـيـحـتـهـ؟ـ لـاـ اـذـبـحـكـ يـهـودـيـ ذـبـحـ بـقـرـةـ وـلـمـ يـسـمـيـ هـلـ تـحـلـ ذـبـيـحـتـهـ نـعـمـ دـحـيـنـ نـعـمـ دـحـيـنـ اـحـسـنـتـ. نـصـرـانـيـ ذـبـحـ شـاـةـ قـالـ فـيـهـاـ بـاسـمـ الصـنـمـ. اوـ بـاسـمـ 00:01:10

عـيـسـىـ اوـ اـسـمـيـ العـذـراءـ. هـلـ تـحـلـ ذـبـيـحـتـهـ؟ـ نـعـمـ. لـاـ تـحـلـ اـرـادـ اـنـ يـذـكـيـ الـبـقـرـةـ بـنـحـرـهـ. هـلـ يـجـوزـ ذـلـكـ نـعـمـ يـجـوزـ وـلـكـهـ خـلـافـ الـاـولـىـ. نـعـمـ يـجـوزـ لـكـهـ خـلـافـ اـولـىـ. اـحـسـنـتـ. بـهـيـمـةـ تـرـدـتـ مـنـ شـاهـقـ 00:01:50

فـادـرـكـهـ وـبـهـ حـيـاـةـ الـاـ انـهـ كـانـتـ قـدـ وـصـلـتـ الـىـ حـالـةـ لـاـ تـعـيـشـ مـعـهـ بـاـنـ آـقـطـعـ نـخـاعـهـ مـثـلـ فـهـلـ تـنـفـعـ فـيـهـ الذـكـاـةـ عـلـىـ المـذـهـبـ؟ـ هـذـاـ المـشـهـورـ انـهـ لـاـ لـاـ تـنـفـعـ 00:02:20

نـعـمـ اـحـسـنـتـ مـشـهـورـ انـهـ لـاـ تـنـفـقـ الذـكـاـةـ فـيـهـ. بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ. طـبـ تـفـضـلـ شـيـخـنـاـ نـسـمـعـ الـاـبـيـاتـ. الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـوةـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ. غـفـرـ اللـهـ لـلـمـصـنـفـ وـلـشـيـخـنـاـ وـوـالـدـيـهـ وـمـشـاـيـخـهـ وـالـسـامـعـيـنـ وـالـمـسـلـمـيـنـ اـجـمـعـيـنـ. قـالـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ حـسـنـ بـنـ عـلـيـ 00:02:40

رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـيـنـدـبـ النـحـلـ وـمـنـ الـقـيـامـ وـذـبـحـ مـضـجـعـاـ بـشـقـ شـامـيـ مـسـتـقـبـلـاـ بـمـاـ يـذـكـرـ اوـضـحـ مـحـلـ ذـبـحـ كـتـ الشـعـرـةـ وـيـكـرـهـ التـقطـيـعـ قـبـلـ الـمـوـتـةـ وـدـورـ حـفـرـةـ لـاـيـ الـقـبـلـةـ وـذـبـحـ اـمـ فـيـ جـنـينـ يـسـرـيـ 00:03:00

اـنـ تـمـ خـلـقـ مـعـ نـبـاتـ الشـعـرـ العـطـرـ فـيـ الـوـحـشـيـ مـثـلـ ذـبـحـ مـنـ مـسـلـمـ مـمـيـزـ بـجـرـحـهـ بـالـعـجـزـ اوـجـدـ نـيـةـ وـبـسـمـةـ لـهـ كـلـ وـحـشـيـ مـبـاحـ قـتـلـهـ مـحـدـدـ اوـ جـارـحـ تـعـلـمـ اـرـسـلـهـ مـمـيـزـ قـدـ اـسـلـمـ وـمـاـ تـوـانـيـ فـيـ اـتـبـاعـ اـثـرـهـ وـلـمـ يـقـصـرـ 00:03:20

فـرـحـ لـاـمـرـهـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ. ذـكـرـ هـنـاـ الـمـنـدـوـبـاتـ قـالـوـاـ يـنـدـبـ النـحـرـ ايـ لـلـابـلـ مـنـ الـقـيـامـ حـالـ كـونـهـ قـائـمـةـ مـقـيـدـةـ مـعـقـوـلـةـ الرـجـلـ الـيـسـرـيـ. فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ اـتـىـ عـلـىـ رـجـلـ قـدـ اـنـاـخـ بـدـنـتـهـ يـنـحـرـهـ. اـنـاـخـ بـدـنـتـهـ 00:03:40

يـعـنـيـ يـرـيدـ اـنـ يـنـحـرـهـ وـهـيـ بـارـكـةـ. قـالـ اـبـعـثـهـ قـيـاماـ مـقـيـدـةـ سـنـةـ اـبـيـ القـاسـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـسـمـ اللـهـ عـلـيـهـ صـوـافـ ايـ وـهـيـ قـائـمـةـ قـدـ صـفتـ 00:04:10

قـوـائـمـهـ قـالـ وـذـبـحـ ايـ المـدـبـوحـ مـبـدـعاـ بـشـقـ شـامـيـ ايـ يـكـوـنـ مـبـدـعاـ عـلـىـ شـقـهـ الـاـيـسـرـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ضـحـيـ بـكـبـشـيـنـ اـمـلـحـيـنـ قـالـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـرـأـيـتـ وـاضـعـاـ قـدـمـهـ عـلـىـ صـفـاحـهـمـاـ يـسـمـيـ وـيـكـبـرـ فـذـبـحـهـمـاـ 00:04:30

بـيـدـهـ. لـنـ يـكـوـنـ وـاضـعـاـ قـدـمـهـ عـلـىـ صـفـاحـهـمـاـ الـاـ اـذـاـ كـانـاـ مـبـدـعاـ. قـالـ مـسـتـقـبـلـاـ بـمـاـ يـذـكـرـ الـقـبـلـةـ. بـمـاـ يـذـكـرـ ذـبـحـاـ كـانـ اوـ نـحـراـ. يـسـتـقـبـلـ بـهـ الـقـبـلـةـ. وـقـدـ ثـبـتـ فـيـ موـطـأـ اـبـنـيـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ اـنـهـ كـانـ يـنـحـرـ هـدـيـهـ بـيـدـهـ يـصـفـهـنـ قـيـاماـ وـيـوجـهـهـنـ 00:05:00

كـنـاـ الـقـبـلـةـ ثـمـ يـأـكـلـ وـيـطـعـمـ. وـرـوـيـ ذـلـكـ مـرـفـوـعـاـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـيـسـتـحـبـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـذـكـرـ اـنـ يـسـرـقـ بـهـذـاـ الـذـيـ يـذـكـرـهـ الـقـبـلـةـ. قـالـ اوـضـحـ مـحـلـ ذـبـحـ. ردـ الشـفـرـةـ. اوـضـحـ مـحـلـ ذـبـحـ. هـذـاـ مـنـ اـحـسـانـ ذـبـحـ 00:05:30

اـنـ يـوـضـحـ مـحـلـ ذـبـحـ بـاـنـ يـحـلـ الشـعـرـ وـيـزـيلـ الصـوـفـ حـتـىـ تـظـهـرـ الـبـشـرـةـ. حـدـ الشـفـرـةـ اـيـ سـنـهـ وـهـذـاـ فـيـهـ اـرـاحـةـ بـهـيـمـةـ وـهـوـ مـنـ اـحـسـانـ ذـبـحـ. قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ كـتـبـ الـاـحـسـانـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ 00:05:50

فاما قتلتكم فاحسنوا القتلة. و اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. وليجد احدكم شفترته فليخرج قال وينكر التقطيع قبل الموتة. لانه تعذيب للحيوان. وآآ خيفة ان يكون من ذلك لا من الذبح. تقطيع البهيمة قبل ان تخرج روحها. فيه تعذيب لها - 00:06:10

ودور حفرة. ودور حفرة يعني يحفظ حفرة مستديرة. ويجعل بهائم على طافها. فيذبح يذبح البهائم هكذا. فهذا مكروه. لماذا لاجل قبلتي لانه اذا جعل البهائم على طرفها فان تكون مستقبلة القبلة. ثم ايضا في - 00:06:40

في اذية لها لان بعضها ينظر الى بعض حين الذبح. ثم قال وذبح ام في جنين ان تم خلق مع نبات الشعر. الجنين اذا وجد ميتا بسبب زكاة امه فانه تسري عليه زكاة امه. فيباح اكله. ان تم خلق الى - 00:07:10

استوى خلقه ولو كان ناقص يد او رجل مع نبات الشعر شعر جسده. ويوضح هذا ما سأله عنه الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم قالوا يا رسول الله انا نحر الناقة وندبح البقرة والشاة - 00:07:40

فنجد في بطنهما الجنين القي ام نأكله؟ قال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكارة امي ذكارة امه. فذكارة امه ذكارة له. قال ان تم خلق مع نبات الشعر بهذا القيد - 00:08:00

في الموطأ عين عمر رضي الله عنهم انه قال اذا نحرت الناقة فذكارة ما في بطنهما في ذكاتها اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره. وقال عبدالله بن كعب بن ما لك كان اصحاب رسول الله - 00:08:20

صلى الله عليه وسلم يقولون اذا اشعر الجنين اي خرج شعره اذا اشعر الجنين فذكاراته ذكارة امه ثم انتقل الى النوع الثالث من انواع الذكاء. وهو العقر يعني الصيد بسهم - 00:08:40

او بكلب معلم او بصخر معلم او حتى بالرصاص قال والعقر في الوحشي مثل الذبح من مسلم مميز بجرحه. هذا البيت خير منه اكثر نسخ منظومة. وليس في سراج ولا في زاد السالك. وما ذكر فيه مذكور في الابيات الثلاثة. فلا حاجة اليه - 00:09:00

قال للعجز اي للعجز عن الحيوان. لا ان قدر عليه. او نية وبسملة. اوجب نية فلا يحل ما صاده مجنون او ما صاده سكران وكذلك مثلا لو انه رمى بسهم فوقع السهم في غزالة قتلها - 00:09:30

فلا يحن الاكل. لماذا؟ لعدم النية. لابد من النية انما الاعمال بالنيات. قال للعجز اوجب النية وبسملة اي عند ارسال الجارح يسمله عند ارسال الجارح او يسمله عند الرمي. قال الله تعالى فكلوا مما امسكتنا عليكم - 00:10:00

اذكروا اسم الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم كان في حديث ابي ابن حاتم اذا ارسلت كلبك فاذكر ااسم الله وقال ايضا وان رميته سهمك فاذكر ااسم الله. قال في اكل وحشي لا انسى - 00:10:20

واختلفوا اذا ند الانس يعني اذا ند معناها هرب وشد مثلا ندة الابل او ندة ندة الغنم سبق ان الغنم تذبح والابل تنحر والبقر تذبح او حرب يجزي الوجهان والذبح اولى. لو انها ندت هل تؤكل بما يؤكل به الصيد؟ او لا - 00:10:40

هل يجوز تذكيتها باللة مثلا ترمي بشيء؟ او لا؟ قوله. المذهب ان العقل خاص بالوحشي كما قال الناظم في اكل وحشي اي نانسي.

وقيل في المذهب بجواز عقل المستأنس اذا ند - 00:11:10

وقال به آآ ابن العربي قال في الكفاف وابن حبيب طعن ما تردى يرى وطعن بقر ان ندا اذا لدى البقر فابن حبيب من ائمة المذهب يرى جواد طعنه يدل للجواز حديث رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفه فاصاب الناس جوع فاصبنا ابله - 00:11:30

غمما الى ان قال فمد منها بغير. وكان في القوم خير يسير. فطلبوه فاعياهم. فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم او ابد كوابد الوحش. فما مد عليكم - 00:12:00

منها فاصنعوا به هكذا. الحديث في الصحيحين. ان لهذه البهائم او ابد. كاوابد الوحش. يعني انها قد اه تسلك مسلك الحيوان الوحشي.

فما ند اي هرب عليكم منها فاصنعوا به هكذا - 00:12:20

والعلماء اختلفوا في آآ حديث فبعضهم قال انه يدل على انه يجوز فيما مد من المستأنس ان يذكر بما يذكر به الصيد من الله مثلا وبعضهم قال انه يعني المقصود انه يحبسه - 00:12:40

ليتمكن من ذاته نعم تفضل بارك الله قال في اكل وحشي مباح قتله. مباح لا ان كان غير مباح كخنزير او غيره مما لا يباح  
وسيأتي ان شاء الله قريبا. اه ما - 00:13:00

الكلام على ما يباح من الطعام. قال في اكل وحشي مباح قتله. مباح مثل ظبي مثلا. قتله محدد محدد هذا فاعل قتله لا بد ان يكون  
محددا. فيصيّب برأس السهم او يصيّب اه رأس الرمح. لا بالعاص - 00:13:20

او بالحجر مثلا لو انه مات بعضا او بحجر الحجر غير محدد. فاذا مات به فهذه موقوذة. داخلة في قوله تعالى هل حرمت عليكم  
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به؟ ومن حنفة والموقوتة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم رضي الله  
عنه لما سأله عن - 00:13:40

المعراج عن السيد بن معرب قال المعراج هو السهم بدون الريش والنصل يعني هاي السهم بدون الريش في اسفله بدون حديدة التي  
تكون في اعلاه. قال اذا اصبت بحده فكن. واذا - 00:14:00

اتصلت بعرضه فانه وقيد فلا تأكل. فلا بد ان يكون محددا هذا قول ناظم قتله محدد. لا بد ان يكون قتله بمحدد. ومنه من القتل  
بالمحدد من صيد بالرصاص. قال او جارح من كلب او طير - 00:14:20

معلم بحيث انه اذا امره ائمره واذا نهاه انتهى لابد من هذا اما اذا كان خير معلم فانه لا يحل صيده. والاصل في هذا قوله تعالى  
يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات - 00:14:40

وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن اما علمكم الله. فكونوا مما امسكنا عليكم. واذكروا اسم الله عليه. واتقوا الله ان الله سميع  
الحساب يعني احل لكم الطيبات واحل لكم ايضا ما صادته جوارحكم المعلمات. هذا المعنى - 00:15:00

قال او جارح تالم. ارسله مميز لابد ان يكون الصائد مميزا. فلا يباح اكل ما صاده غير مميز ولا المجنون ولا السكران لان النية شرط في  
الحل. قال ارسله ميز قد - 00:15:20

اسلم اذا لا يؤكل ما صاده المجوسي وهذا محل اتفاق. ولا يؤكل ما صاده الكتابي وهذي مسألة فيها خلاف بين العلماء. هل يحل صيد  
الكتاب او لا يحل؟ احل الله لنا ذبيحته وطعام - 00:15:40

الكتاب حل لكم. اما الصيد فالمشهور في المذهب انه لا يحل من الصيد الا ما صاده مسلم. قوله تعالى تناله اي ورماحكم ولقوله تعالى  
وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم - 00:16:00

الخطاب في الاية لل المسلمين وهذا ما جعل الامام مالكا في المشهور من المذهب يقصر اباحت اكل الصيد على ما صاده لكن اه خالقه  
جماعه من اصحابه كابن وهب واسهب فاجاز صيد الكتابي واختاره - 00:16:20

من ائمه المذهب الباقى وابن رشد وابن العربي وقال به جمهور العلماء لعموم قوله تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم طعامكم  
حن لهم. اه بل الصيد تنتفي عنه الشبهة التي ترافق الذبح لانه ابعد من ان يقصد - 00:16:40

التقرب الى الله قد التقرب الى الله ابعد في الصيد منه في الذبح. او من ان يسمى عليه غير اسم الله سبحانه وتعالى. فهذا المشهور  
في المذهب انه لابد ان يكون الصائب مسلما. والقول الاخر في المذهب وهو مذهب الجمهور انه كما تحل ذبيحة كتابي - 00:17:00

انه ماذا صاده الكتابي؟ قال وما توانى في اتباع اثره وما توانى اي مرسل الجارح الصائب مات وانا لم يتراخي في اتباع اثره في اتباع  
الصيد والجارح اما اذا تراخي في طلبه - 00:17:20

فانه لا يؤكل. لاحتمال ادراك ذاته لو انه جد. واتبع اثره فاذا لم يتوانى فاما ان يدركه قد آمات قتله الجارح او ان يدركه حيا. اذا  
ادركه قد مات فهذا صيد يحل اكله. واذا ادركه حيا ذبحه. اما اذا توانى في اتباعه توانى الصائل في - 00:17:40

الجارح الذي يتبع الصيد فانه لا يؤكل. لاحتمال ادراك ذاته لو انه جد واتبعه. قال ولم يقصر جارح في امره الحال مع ان الصائد لم  
يتowanى في اتباع اثره الحال انه لم يقصر جارح في امره اما اذا قصر - 00:18:10

جارحوا اذا قصر يعني مثلا كلب معلم اذا قصر في طلب الصيد بغيره تشاغل بغيره تشاغل مثلا بجيفة ثم لحقه فقتله لم يؤكل  
ذلك. هذا العطر بقى عن ناظم من انواع الذكرة - 00:18:30

النوع الرابع وهو ما تموت به سائر حشرات الارض التي لا دم لها. انها تحل باهلاكها باي مهلك بنية الذكاة. قال خليل وافتقر نحو الجراد لها بما يموت به هو يفتقر الى تذكرة باي شيء يموت به والجمهور على انه لا يفتقر الى ذكاءه - 00:18:50

وهو قول مطرف من ائمة المذهب لحديث احد ودمان فأما الميتان فالجراد والحوت وصحح جمع من الائمة وقفه عن ابن عمر رضي الله عنهما لكن انه حكم الرفع لانه قالوا حلت هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت -

00:19:20

استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا. واياك - 00:19:40